مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

نصف ســنوية

العدد الخمسون
أكتوبر ٢٠١٨

مجلة كلية الآداب.. مج ١، ع ١ (أكتوبر ١٩٩١م) .
بنها : كلية الآداب . جامعة بنها، ١٩٩١م
مج؛ ٢٤ سم.
مرتان سنويا (١٩٩١) وأربعة مرات سنويا (أكتوبر ٢٠١١) ومرتان سنويا (٢٠١٧)

١ . العلوم الاجتماعية . دوريات . ٢. العلوم الإنسانية . دوريات.

مجلة كلية الآداب جامعة بنها

مجلة دورية محكمة

العدد الخمسون

الشهر : أكتوبر ٢٠١٨

عميد الكلية ورئيس التحرير : أ.د/ عبير فتح الله الرباط

نائب رئيس التحرير : أ.د/ عربى عبدالعزيز الطوخى

الإشراف العام : أ.د/ عبدالقادر البحراوى

المدير التنفيذى : د/ أيمن القرنفيلى

مديرا التحرير : د/ عادل نبيل الشحات

: د/ محسن عابد محمد السعدنى

سكرتير التحرير : أ/ إسماعيل عبد اللاه

رقم الإيداع ٦٣٦١ : ٦٣٦٣ لسنة ١٩٩١

ISSN: 1687-2525

المجلة مكشفة من خلال اتحاد المكتبات الجامعية المصرية

ومكشفة ومتاحة على قواعد بيانات دار المنظومة على الرابط:

http://www.mandumah.com

ومكشفة ومتاحة على بنك المعرفة على الرابط:

http://jfab.journals.ekb.eg

هيئة تحرير المجلة

أ.د/عبير فتح الله الرباط	عميد الكلية ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
أ.د/عربى عبدالعزيز الطوخى	نائب رئيس التحرير
أ.د/عبدالقادر البحراوى	الإشراف العام
د/أيمن القرنفيلى	المدير التنفيذى
د/عادل نبيل	مدير تحرير المجلة
د/محسن عابد السعدنى	مدير تحرير المجلة
أ/إسماعيل عبد اللاه	سكرتير التحرير

المؤسسات الصحفية المصرية والتحديات التكنولوجية للعصر الرقمي

مؤسسة الأهرام نموذجا

د/ محمد عبد الفتاح عوض

مدرس الصحافة كلية الآداب جامعة الزقازيق

مقدمة

أوجدت عملية الانتقال من عصر الاتصال الجماهيري إلى عصر الاتصال الرقمي تحديات: سياسية وتشريعية وإدارية واقتصادية وصحفية. وأحدثت مشكلات في بيئة العمل الصحفي المطبوع على مستوى الفكر والعاملين وأدوات ومعدات الإنتاج ورأس المال والسوق. واستجابت لها كل مؤسسة بطريقتها الخاصة. وتحاول هذه الدراسة بحث كيف تعاملت مؤسسة صحفية عريقة قارب عمرها القرن ونصف القرن مع هذه التحديات وتلك المشكلات . وتم عرض التحديات عموما كما تواجهها المؤسسات الصحفية الكبرى في العالم مثل الجارديان والصن البريطانيتين وكيفية تعاملهم مع هذه المشكلات ، وتسعى الدراسة لإيجاد حلول لمشكلات الصحافة الورقية. في الدراسات العلمية الأكاديمية السابقة التي تناولت عمل هذه المؤسسة على وجه التحديد. وتم بحث الموقف الحالي للمؤسسة من خلال ثلاث دراسات: الأولى هي دراسة حالة للمؤسسة والثانية دراسة تحليلية للصفحات الأولى لها خلال عام. والثالثة دراسة مجموعة مستهدفة من العاملين في المؤسسة والأكاديميين المتخصصين لمحاولة وضع تصور علمي لكيفية استجابة مؤسسة الأهرام خاصة والمؤسسات الصحفية عامة للتحديات التكنولوجيةالتي فرضها العصر الرقمي وتجاوز تقلبات المرحلة الانتقالية من العصر الجماهيريإلى العصر الرقمي وما يحدثه من تغييرات جذرية على مستوى عناصر العملية الاتصالية من مرسل ورسالة ووسيلة وجمهور وهدف ورجع صدى واثر وبيئة اتصالية.

وقد خلصت الدراسة إلى تشخيص علمي لواقع المؤسسات الصحفية في العالم ومصر وحاولت تقديم تصور علميمستقبلي يحدد ما يبقى من العصر الجماهيري وما يجب تغييره والمستجدات الرقمية الواجب التعامل معها .

أولا : تحديد المشكلة

تتحدد مشكلة الدراسة في قدرة مؤسسات الإعلام المطبوع على الاستجابة للتحديات التكنولوجية التي فرضها العصر الرقمي على منظومة العمل الإعلامي عموما والعمل الصحفي خصوصا والصحافة الورقية على وجه اخص. وكشف طبيعة هذه التحديات التي لم تخلق منافسا للإعلامالتقليدي وحسب بل غيرت بيئة العمل الإعلامي كلها على مستوى تقنيات جمع المادة الصحفية وإنتاجها وتوزيعها والتفاعل معها. وذلك بدراسة حالة محددة هي حالة مؤسسة الأهرام المصرية التي تملك مقومات مادية وبشرية وقدرات تكنولوجية تؤهلها لتجاوز تقلبات مرحلة التحول من العصر الجماهيري للعصر الرقمي. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: كيف استجابت مؤسسة الأهرام المصرية للتحديات التكنولوجيةالتي فرضها العصر الرقمي على الصحف المطبوعة ؟

ثانيا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى غاده عبد التواب اليماني بعنوان "قارئيه الصحافة المطبوعة ومستقبلها في ضوء الاتجاهات البحثية الحديثة: رؤية نقدية واستشرافيه(٢٠١٨)[١]

استهدفت الدراسة تحليل الاتجاهات البحثية الحديثة حول قراء الصحف الورقية وإبراز القضايا والتحديات موضع الاهتمام وسيناريوهات المستقبل في التراث العلمي العربي والغربي خلال السنوات الخمس الاخيره ،وتقديم رصد تحليلي وتفسيري للمداخل الفكرية والاقتراحات النظرية التي تم الاستعانة بها في دراسات وبحوث القارئيه ،وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي والمنهج المقارن والمنهج النقدي .

أوضحت الدراسة الي ان معظم الأدبيات والبحوث عينه الدراسة خلصت الي انخفاض معدلات قراءه الصحف الورقيه بشكل ملحوظ،وتراجع توزيع الصحف نتيجة لزياده

أعداد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وانستجرام وغيرها، ونمو الصحافة الإلكترونية والخدمات الاخباريه عبر الانترنت ، حيث يميل القاري بشكل عام لاستخدام الوسيله الاتصاليه التي تعطيه الخدمه الاكثر شيوعاً والاكثر جاذبيه باقل جهد وبارخص التكلفة ،كما اشارت الدراسه الي تناقص دخل الاعلانات في الصحف الورقيه بسبب الاعلان الالكتروني .

كما اوضحت الدراسة ان صناعه الصحافة الورقيه تواجه ازمة بقاء وازمة وجود تهدد كيان هذه الصناعه وفرصتها في الاستمراريه والصمود في مواجهه البدائل الالكترونيه

الدراسة الثانية : دراسه ماجده عبد المرضي بعنوان "مستقبل الصحافة المتخصصه في مصر خلال الفتره من ٢٠٠٥ حتي ٢٠١٥"(٢٠١٨)[٢]

استهدفت الدراسه رسم مجموعه من السيناريوهات التوقعه المحتمله او الممكنه لظاهره الصحافة المتخصصه في المستقبل في ضوء علاقتها بالعوامل والمتغيرات المؤثره عليها سواء المرتبطه ببيئه الظاهره ذاتها المتصله بالمضمون ،القائم بالتصال، الجمهور او العوامل والمتغيرات المجتمعيه التي تحيط بالظاهره كالعوامل التكنولوجيه والاعلاميه والاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه .

خلصت الباحثه الي وجود ثلاث سيناريوهات متوقعه لمستقبل الصحافة في مصر وهي سيناريو الثبات الذي يعني بقاء الوضع الراهن كما هو عليه، وسيناريو الابداع، واخيراً سيناريو التراجع، واتضح من خلال استعراض مكونات كل سيناريو ان اكثر السيناريوهات المتوقع حدوثها هو سيناريو الثبات يليه سيناريو الابداع ثم سيناريو التراجع، وعلي الرغم من وجود اختلافات جوهريه بين السيناريوهات الثلاثه المتوقع حدوثها الا ان التحدي التكنولوجي ظهر بصوره مؤثره في مختلف السيناريوهات.

الدراسة الثالثة: حسين حسني عطية عبد النبي بعنوان: الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية قبل ثورة ٢٥ يناير و بعدها (٢٠١٨)[٣]:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية المصرية قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها بالتطبيق على الصحف عينة الدراسة في الفترة من ٢٠١٠حتى ٢٠١٢. و قد شملت عينة الدراسة صحف (الأهرام– روز اليوسف– الوفد – الأهالي – المصري اليوم– الدستور). حيث تم تحليل مواد الرأي بتلك الصحف من مقالات وافتتاحيات وأعمدة صحفية خلال فترة البحث. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلام بشقيه الوصفي والتحليلي، كما اعتمدت على المنهج المقارن باعتباره من المناهج المساعدة في إجراء مقارنات كمية وكيفية بين خصائص وسمات الخطاب الصحفي المصرى تجاه التيارات الإسلامية. كذلك استخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب. أما الإطار النظري للدراسة فتمثل في مدخل التحليل الثقافي لوسائل الإعلام، إلى مدخل تحليل النظم. الدراسة توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن هناك فجوة كبيرة بين اهتمام صحف الدراسة بالتيارات الإسلامية قبل ثورة ٢٥ يناير وبعدها لصالح ما بعد الثورة. أن جماعة الإخوان كانت الأكثر حضورا في الخطابات الصحفية المثارة بالصحف عينة الدراسة، تلتها التيارات الإسلامية ككل، ثم جاء التيار السلفي في الترتيب الثالث. أن الصحف القومية كانت الأكثر اهتماما بالتيارات الإسلامية، بينما جاءت الصحف الحزبية في المركز الثاني، أما الصحف الخاصة فجاءت في المركز الثالث والأخير. أوضحت النتائج أنه على مستوى النقد الداخلي الموجه للتيارات الإسلامية، فإن نقد ممارسات التيار الإسلامي كان أكثر أنواع الانتقادات التي تضمنها الخطاب الصحفي الخاص بالتيارات الإسلامية، وفي الترتيب الثاني جاءت الخطابات انتقدت نقد فكر التيار الإسلامي.

الدراسة الرابعة: دراسة فاطمة حسن بعنوان "تأثير المواقع الالكترونية المصرية علي قارئية الصحف المطبوعة في مصر(٢٠١٧)[٤].

سعت هذه الدراسة الي بحث تأثير المواقع الالكترونيه المصرية علي قارئية الصحف المطبوعة في مصر ودوافع التعرض لدي القراء باستخدام المنهج المسحي، تم تطبيق الدراسة باستخدام استماره استبيان خاصة .وتوصلت الدراسة الي ان استخدام الشكل الرقمي الجديد في صناعه الصحافة قد احدث ثوره حقيقية وترتب علي هذا التطور انخفاض عدد قراء معظم الصحف الكبري، وانخفاض الدافعيه للتعرض، واوصت الدراسة بضروره الاهتمام بتطوير انتاج الصحف التقليدية المطبوعة.

الدراسة الخامسة :خلود ماهر محمود بعنوان: الخطاب الصحفي نحو قضية المشاركة السياسية للمرأة المصرية و علاقته بواقع مشاركتها الفعلية فى الانتخابات البرلمانية بعد ثورة ٢٥ يناير: دراسة تحليلية ميدانية (٢٠١٧)[٥].

سعت هذه الدراسة إلي تقييم دور الخطاب الصحفي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة المصرية خلال انتخابات مجلس النواب 2015و ذلك من خلال رصد و تحليل وتفسير أبعاد العلاقة بين الخطاب الصحفي الخاص بقضية المشاركة السياسية للمرأة المصرية في الصحف المصرية وواقع مشاركتها الحقيقية في الحياة السياسية وذلك من خلال الكشف عن خصائص هذا الخطاب دون عزله عن السياقات التشريعية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيه والمتفاعلة معه، للتعرف إلى أي مدى استطاعت الصحف المصرية التأثير على معارف و اتجاهات جمهور المرأة (كناخبة و مرشحة) نحو المشاركة السياسية خلال انتخابات مجلس النواب عام٢٠١٥. إلى جانب التعرف على البعد المتعلق بالأداء الانتخابي للمرأة المصرية بشقيه (كناخبة ومرشحه) وذلك من خلال دراسة جمهور المرأة المصرية (الناخبات والمرشحات) للتعرف على آرائهن

واتجاهاتهن حيال الخطاب الصحفي المتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة ومدى ارتباطه بالأداء الانتخابي لها في انتخابات مجلس النواب 2015، بالإضافة إلى استكشاف العوامل المؤثرة في تكوين هذه الآراء و الاتجاهات سواء كانت عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية ، وذلك خلال فترة الانتخابات البرلمانية .2015

الدراسة السادسة: Adrian Hapca بعنوان معوقات قارئية الصحف في انجلترا(٢٠١٧)[٦]

استهدفت الدراسة البحث في معوقات قارئية الصحف الصادره في انجلترا بالاعتماد علي منهج المسح الاعلامي والبحث في عزوف القراء عن قارئيه الصحف المطبوعه باستخدام صحيفه استقصاء اعدت خصيصاً للدراسة.

توصلت الدراسة الي ان التحدي الاكبر الذي واجههة الصحافة المطبوعه في العصر الحديث بدأ بشكل واضح مع ثوره الحاسبات وما صاحبها من توسع في توظيف شبكة المعلومات ،حيث اخذ التطور معني جديداً حال الشكل والمضمون والممارسه المهنية بشكل غير مسبوق ضمن نقلة تقنية هائلة تشهدها العالم كله مع مطلع التسعينات من القرن الماضي تمثلت في ظهور شبكه الانترنت وانتشارها السريع في مختلف انحاء العالم .

الدراسة السابعة:Jeffry kuikenand Anne schuthبعنوان "تأثيرات قارئيه العناوبين الرئيسيه للمقالات المنشوره في الصحف الورقيه ومقارنتها بالاحداث المثاره في البيئه الالكترونيه (٢٠١٧)[٧]

اهتمت الدراسة بالوقوف علي تأثيرات قارئيه القراء للعناوبين الرئيسيه للمقالات النمشورة في الصحف الورقيه علي ادراكهم للقضايا والاحداث الجارية ومقارنتها بالاحداث المثاره في البيئه الالكترونية واعتمدت الدراسه علي المنهج التجريبي من خلال التطبيق علي عينه من الشباب .

خلصت الدراسة الي ان الصحف الالكترونيه سلبت الكثير من جمهور الصحف الورقيه وان بيئه الانترنت تتضمن حسب ما تشير اليه الاحصائيات اكثر من (٥٥٥) مليون موقع في فضاء الانترنت، مما ادي الي ظهور اجيال جديده لا تقبل الاعلام الورقي من صحف ومجلات

الدراسة الثامنة : Raju Ahmed بعنوان مبررات عزوف قارئيه الصحف اليوميه والاتجاه المتزايد نحو قارئيه المواقع والصحف الالكترونيه(٢٠١٦)[٨]

بحثت هذه الدراسة في مبررات عزوف قارئيه الصحف اليوميه والاتجاه المتزايد نحو قارئيه المواقع والصحف الالكترونيه، واجمع المبحوثون ان اغلب الشباب يرون ان الصحف الالكترونيه اصبحت تمثل ركيزه يوميه في تلقيهم الاتصالي الانها متوفره طوال اليوم ولا تحتاج الي دفع رسوم ،كما انها تمكنهم من متابعه الاخبار في اي مكان مهما تباعدت مواقعهم، واتفقت هذه النتائج مع ماوصفه مركز بيو للابحاث في تقرير صدر له في العقد الاول من الالفيه الثالثه بانه يعكس التحول الذي تحدثه الاجيال الشابه في قراءه الصحف، واوصيت الدراسه بضروره الاهتمام بصناعه الصحف واشباع رغبات قرائها وتحقيق متطلباتها الاعلاميه.

الدراسة التاسعة: خلود جمال محمود شاهين، بعنوان: دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو الأداء الحكومى بعد ثورة ٢٥ يناير (٢٠١٧)[٩]:

تحددت مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير دور الصحافة المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو الأداء الحكومي بعد ثورة 25يناير من خلال دراسة ميدانية تستند في إطارها النظري على نظريتي تحليل الأطر الإعلامية والاعتماد على وسائل الإعلام من خلال تحليل صحف الأهرام والوفد والمصري اليوم .وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :نتائج الدراسة التحليلية :احتلت قضية

تشكيل حكومة جديدة و قضية محاكمة رموز النظام السابق صدارة قضايا الأداء الحكوميالتيتناولتها صحف الدراسة على مستوى الإجمالي العام للصحف بنسبة12.6%، يليها قضية إهدار المال العام في المرتبة الثانية من إجمالي تكرارات الصحف بنسبة 11.9%، ثم قضية تعديل الدستور في المرتبة الثالثة على مستوى الإجمالي العام للصحف بنسبة11%، و جاءت قضية تحسين الأوضاع المعيشية في المرتبة الرابعة بنسبة .9.9%نتائج الدراسة الميدانية :ـ أظهرت الدراسة ارتفاع المعدل المتوسط لتعرض المبحوثين للصحف المصرية ،إذ جاء تعرض المبحوثين لها أحياناً بصفة غير منتظمة في المرتبة الأولى بنسبة 58.3%في حين احتلت نادراً ما يتعرضون للصحف المصرية في المرتبة الثانية بنسبة 21.7%وجاءت تعرض المبحوثين للصحف المصرية بانتظام في الترتيب الأخير بنسبة . 20%

الدراسة العاشرة: أماني جمال عبد العال، بعنوان: علاقة المضمون السياسى المقدم فى الصحف المصرية بالمشاركة السياسية للقراء: بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ – ٢٠١٤ /(٢٠١٧) (١٠).

دراسة "علاقة المضمون السياسي المقدم في الصحف المصرية بالمشاركة السياسية للقراء "وهى دراسة تطبيقية على عينة من صحف "الأهرام والوفد والتحرير"، و300 مفردة من قراء الصحف المصرية، وهدفت الدراسة إلى رصد الموضوعات والمضامين المثارة في الصحف المصرية والمرتبطة بالمشاركة السياسية وذلك التعرف على حجم الدور الذي تلعبه الصحافة المصرية في تعزيز المشاركة السياسية للقراء، ومعرفة مدى اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة كمصدر لمعلوماتهم السياسية، والوقوف على واقع المشاركة السياسية في المجتمع المصرى ومعرفة أنماط المشاركة السياسية الفعلية للقراء، وأسباب ومعوقات دعم الصحافة المصرية للمشاركة السياسية. وذلك باستخدام مدخل الاعتماد على

وسائل الإعلام ، وقد توصلت الدراسة ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور عينة الدراسة على الصحف –خاصة الصحف القومية والخاصة –كمصدر للحصول على المعلومات حول القضايا السياسية المختلفة ، فيما تراجع الجمهور عن الاعتماد على الفضائيات المصرية والأجنبية كمصدر للحصول على المعلومات ، واتفقت نتائج الدراستين التحليلية والميدانية على اهتمام الصحف الثلاثة محل الدراسة بعرض قضية الانتخابات الرئاسية وذلك بمتابعة مسار العملية الانتخابية وعرض برامج المرشحين والاهتمام بالتوعية الانتخابية ، فيما لم تهتم الصحف الثلاث بنشر أية موضوعات حول الأشكال الأخرى للمشاركة السياسية في فترات الانتخابات المختلفة .كما اتفقتا على زيادة اهتمام الصحف القومية والخاصة بتغطية كافة الجوانب المتعلقة بالأحداث والصور المصاحبة لها ، وأكدت على احتلال التصويت في الانتخابات الصدارة بين مجالات المشاركة السياسية في المجتمع .

الدراسة الحادية عشر:احمد يوسف فرغلي بعنوان "دور التقنيات الحديثه في تحول الشباب الجامعي العربي من قراءه الصحافة المطبوعه الي الالكترونية"(٢٠١٢)[١١]

استهدفت هذه الدراسه الكشف عن طبيعه وحجم التحديات التي تواجه الصحافة المطبوعه في ظل نمو الصحافة الالكترونيه وتحول القراء اليها لاسيما فئه الشباب .
واكدت الدراسه علي زياده نسبه الطلاب الذين يتابعون وسائل الاعلام الالكترونيه ، حيث وصلت الي ٩١.٨%من مجمل افراد العينه ،وان هناك ارتفاعا نسبياًفي الاتجاه نحو قراءه الصحف الالكترونيه مقارنه بالصحف المطبوعه ،حيث ثبت ارتفاع نسبه الذين يعتمدون علي الانترنت كمصدر اولي ،وان المبحوثين انخفض معدل قراءتهم بالنسبه للصحيفه المطبوعه في ظل وجود الصحيفه الالكترونيهبينما من الاسباب التي صرفت الطلاب عن قراءه الصحف المطبوعه متابعه المواقع الاخباريه الالكترونيه،

وان معظم هؤلاء الطلاب يفضلون مشاهده الاخبار بالصوت والصوره وكلا العاملين يتوفر في الصحافة الالكترونيه.

الدراسة الثانية عشرة : دراسه سليمان صالح بعنوان "مستقبل الصحافة المطبوعه في ضوء تكنولوجيا الاتصال (٢٠٠١) (١٢):

استهدفت هذه الدراسه مناقشه ازمه الصحافة المطبوعه في مواجهه ثوره الاتصال واحتمالات تعرض صناعه الصحافة المطبوعه للضعف او الاختفاء كما تشير الكثير من التوقعات، واعتمدت في مناقشهاحتمالات المستقبل علي الكثير من الرؤي والمنظورات المتنوعه، والدراسات العلميه والتقارير واستطلاعات الراي بهدف استشراف مستقبل الصحافة المطبوعه في مواجهه منافسه وسائل الاتصال الجديده خاصه الانترنت، وامكانيات تخلي الصحف عن شكلها المطبوع الذي يوزع باليد لتتحول الي صحف الكترونيه يستطيع القراء ان يحصلوا عليها عبر الانترنت، واستخدمت الدراسه المنهج المقارن بهدف التوصل الي رؤيه ثقافيه نقديه لدور الصحافة المطبوعه ووظائفها، التوصل الي تصور لانقاذ الصحافة المطبوعه.

وقد اوضحت الدراسه خطوره التحدي الذي يواجه الصحافة المطبوعه، حيث اشارت الدراسه الي اختفاء عدد من الصحف المطبوعه في الولايات المتحده الامريكيه واوربا الغربيه او اندماجها مع صحف اخري، وتناقص دخل الصحف من الاعلانات حيث انتقل اهتمام المعلنيين الي الانترنت، بالاضافه الي تناقص توزيع الصحف بسبب نمو الصحافة الالكترونيه والخدمات الاخباريه علي الانترنت.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح الآتي:-

تصاعد الاهتمام بدراسة التحديات التكنولوجية للعصر الرقمي في المؤسسات الصحفية حيث لم تعد التحديات التكنولوجية مجرد عنصر تيبوغرافي فقط، إنما أصبح لها دور كبير في تدعيم المضمون المقدم وموقف الصحيفة بين الصحف المنافسة، وفضلًا عن ذلك فإن صناعه الصحافة الورقيه تواجه ازمة بقاء وازمة وجود تهدد كيان هذه الصناعه وفرصتها في الاستمراريه والصمود في مواجهه البدائل الالكترونيه

– ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التحديات التكنولوجية في المؤسسات الصحفية .

– ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العصر الرقمي من خلال ظهور تأثيرات الصحافة الإلكترونية على نظيرتها الورقية بشكل خاص، وعلى مستقبل الصحافة المتخصصة أيضًا فاثبتت أن التكنولوجيا الرقمية تسببت في نشأة جيل جديد يرفص الانصهار مع تاريخ الصحافة الورقي متشبثًا بالتطور الحديث الذي أنشأ أكثر من ٥٥٥ مليون موقعًا إلكترونيا.

–اهتمت الدراسات العربية بالبحث في العلاقة بين المشاركة السياسية واستخدام جمهور القراء للصحف الورقية والرقمية؛ مستنتجة أن المواقع الإلكترونية ذات العناوين الصحفية المثيرة للانتباه كانت صاحبة التأثير الأكبر في فاعلية الأخبار وتأثيرها على الشباب ومشاركتهم السياسية، ودافعيتهم للحكم على التيارات السياسية وممارساتها أكثر من الصحف الورقية ذات التأثير الضعيف.

– ندرت الدراسات العربية المتعلقة بدراسة الصور الصحفية بصورتها الرقمية كوسيلة لجذب الجمهور في العصر الحديث، فتعتبر الصور الرقمية هي الأكثر جذبًا وتعبيرًا عن المحتوى المراد بثه لجمهور القراء لتطبيقها لعناصر وأدوات الجذب الرقمي الحديث؛ كالاهتمام بعرض البيانات الكثيفة بطريقة مبسطة وألوان ملفتة يستطيع القارئ فهمها.

ثالثا: الإطار النظري

فرضت التحديات الرقمية ضرورة طرح سؤال حول مستقبل الطباعة وليس مستقبل صحيفة هنا أو هناك .لقد مرت صناعة الأخبار طوال عقدين من الزمن. بتراجع المطبوعات عموما و الصحف خصوصا بشكل مطرد ، وتغلق الصحف، ويتم

تسريح الصحفيين الذين يمتلكون عقود من الخبرة .ورداً على ذلك ، قامت الصحف الكبرى بتغييرات كبيرة .إنهم يحاولون مواجهة اهتمام القراء المتناقص عن طريق تقصير القصص ، وإضافة التعليقات ، وأبرزها ، استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لمصلحتهم .مع الارتفاع الصاروخي لمواقع التواصل الاجتماعي مثل Twitter و Facebook و Instagram ، يزعم الكثير من الناس أننا ندخل في عصر جديد يجب أن يتم فيه نشر الأخبار بـ ١٤٠ حرفًا أو أقل. يبدو كما لو أن العصر الذهبي لـ Woodward و Bernstein ، و Edward R. Murrow ، و Walter Cronkite قد انتهى منذ زمن بعيد.

وهذا تقييم غير عادل. في عصر التكنولوجيا الجديدة هذا ، لم تكن الصحف متأكدة من أفضل طريقة للاستجابة للعديد من التحديات التي تواجهها اليوم. من خلال تجربة طرق مختلفة لإبقاء القراء مهتمين، تعمل صناعة الأخبار بلا كلل لإبقاء الصحافة على قيد الحياة.

وقالت ايمي ميتشل ، مديرة أبحاث الصحافة لمركز بيو للأبحاث في مقابلة مع HPR.: "إن التفكير في طريقة استخدام الناس للمساحة الرقمية والتفكير في طريقة عمل المحتوى في الفضاء الرقمي كان تحديًا لصناعة الأخبار لأن هذا ليس ما هو متأصلا فيها". ولأنها تتلقى معظم أرباحها من الإعلانات والاشتراكات ، فإن بعض الصحف الأكثر تميزًا وجدت نفسها مربوطة بالأمور المالية . ففي عام ٢٠١٣ ، انخفض إجمالي الإيرادات في صناعة الصحف بنسبة ٢.٦ في المئة ، مما يمثل أكثر من مليار دولار من الأموال المفقودة. ونتيجة لذلك ، شهدت كل من صحيفة نيويورك تايمز وصحيفة وول ستريت جورنال و "يو إس إيه توداي" خسائر كبيرة ، حيث خفضت كل صحيفة من هذه الصحف من ٢٠ إلى ١٠٠ وظيفة في غرفة الأخبار خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام ٢٠١٣. غالباً ما يكون بعض

المراسلين الأكثر خبرة هم أول من يتم تسريحهم لأنهم يحصلون على أعلى الرواتب الأعلى .كان سكوت باولز يعمل لدى "يو إس إيه توداي" منذ ١٧ عامًا عندما اكتشف أنه تم تسريحه. "والدي الذي كان مراسلا منذ فترة طويلة ، والسبب في أنني أصبحت مراسلا [قد] مات ، لذلك طرت إلى أتلانتا وبدأت نصب تذكاري له. وقال بولز في مقابلة مع HPR إن التسريح جاء بعد يومين. "لم يكن مقصودًا. فقط أصبحت صحافة المناخ البارد. إنها الحقيقة القاتمة للنشاط التجاري ".

ومن عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٢ ، انخفض عدد الصحفيين العاملين في الولايات المتحدة بمقدار ١٧٠٠٠ ، وفقا لمركز بيو للأبحاث. يبدو أن هذا الاتجاه مستمر. الشركة الأم USA Today ، Gannet ، قامت بتسريح أكثر من ٢٠٠ موظف في أغسطس. أقامت Gannett أيضًا منصات مدفوعة الأجر – محاولة للحصول على عائد من خلال منع مستخدمي الإنترنت من الوصول إلى المحتوى بدون اشتراك مدفوع. وعلى الرغم من هذه الجهود ، استمرت عائدات الطباعة في الانخفاض.

وقال باولز: "لم يكن هناك أي سبب آخر غير الاستمرار في خفض التكاليف في المنزل". "لقد عرفت إلى حد كبير عمرك وكان راتبك يعمل ضدك.

وتستمر USA Today في التوظيف ، ولكن من يوظفونهم يميلون إلى أن يكونوا أشخاصًا خارج المهنة ، وهم أشخاص يعرفون وسائل التواصل الاجتماعي ".

إعادة النظر في دور التكنولوجيا

كما تقوم العديد من الصحف بمراجعة المحتوى من أجل استهداف جمهور أكثر تحديدًا – وعموما اصغر –. كان الافتراض السائد هو أن عامة السكان يريدون أن يتم تسليم أخبارهم في حزم صغيرة الحجم ، وبالنظر إلى الافتقار الأكبر إلى موارد التحرير ، فإن وكالة أسوشيتد برس ورويترز وصحيفة وول ستريت جورنال قد أخبروا صراحة مراسليهم بكتابة قصص قصيرة منذ سنة ونصف.

"لقد قيل لنا لجعل القصص أقصر والانتباه إلى ما هو ساخن على وسائل الإعلام الاجتماعية"، وقال باولز. "كنا نكتب عن جاستين بيبر بطريقة لم نكن عليها من قبل. كنا نغطي الأشياء التي يهتم بها الأطفال فقط والتي أصبحت الآن تقود الأخبار".

لقد حزرت المنظمات الإخبارية مرارًا وتكرارًا أن مستقبل الصحافة قاتمة. ينسبون ذلك إلى قصص مستمرة عن التنقيط من أجل إثارة اهتمام السكان بفترة انحسار دائمة. ولكن في الواقع ، فإن الطلب على التقارير المتعمقة يبقى كما هو. التغيير الوحيد هو أن الابتكار هو مفتاح أن تظل الصحف ذات أهمية في عالم اليوم المترف بالتكنولوجيا. على الرغم من أن مختلف الجماهير قد يكون لديهم تفضيلات مختلفة، إلا أن الطلب على التقارير المتعمقة يبقى كما هو.

يقرأ الناس أيضًا قصصًا أطول خاصةً مع تطوير الأجهزة اللوحية. في حين أن هناك الكثير من الرسائل القصيرة في المحمول والوسائل الاجتماعية لكن هناك أيضا مكان لأنواع أطول من التقارير الإخبارية. وقال ميتشل إنه سواء تمت قراءته على الجهاز اللوحي [أو من خلال] الرابط الذي يشاركونه في وسائل الإعلام الاجتماعية، فإن هذا النوع من الأخبار يمكن أن يكون موجودًا ولديه جمهور أيضًا.

واشنطن بوست

في ٥ أغسطس ٢٠١٣ ، اشترى مؤسس الأمازون جيف بيزوس صحيفة واشنطن بوست ، وهو عمل هز صناعة الصحف. لان الشائع وقتها أن الصحف الورقية لم يكن لديها مستقبل في العصر الرقمي استناداً إلى دراستي حالة ، نوقشت من منظور دولي واستكشاف الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والمهنية للمسألة.

منذ ظهور الإنترنت ، توسعت وسائل الاتصال بشكل كبير ، مما أدى إلى تحول كامل في عالم الأخبار. تواجه الصحافة تحديات جديدة في حين أن مستهلكي الأخبار يجدون طرق جديدة للحصول على المعلومات. وقد نشرت مقالة في صحيفة الغارديان تعرض تقريراً عن "كيفية مواجهة الصحف لأزمة الإعلانات المطبوعة والصحافة الرقمية" (Sweney، ٢٠١٥) ، وتذكير جميع العاملين في الصناعة بكيفية عدم تأكد مستقبل الصحف في الوقت الحالي.

لطالما كان الناشرون ومنافذ الأخبار يجربون استراتيجيات للنجاة من الثورة الرقمية. لقد أصبحت القدرة على نقد الأخبار ، التي كانت في يوم من الأيام تحت احتكار معين ، مصدرًا للشطط والنضال. يمكن أن تكون الآثار بعيدة المدى داخل الصناعة: من حيث فرص العمل للصحفيين ، والجمهور للمنافذ ، أو حتى الجودة والأخلاق للصحافة بشكل عام.

ويمكن عرض تطوير الأخبار الدولية الرقمية من وجهة نظر صحيفتين بريطانيتين هما The Guardian و The Sun. من خلال دراسة عرضت في الجزء الأول القضايا المتعلقة بالتحول الرقمي الذي كان على كلتا الصحيفتين أن يخضعاه. وسوف تسلط الضوء على الاختلافات بين الويب والطباعة من ناحية الكتابة والمحتوى. في الجزء الثاني تحولت إلى مفهوم صحافة المواطن ، وتطور الأخبار وما يعنيه من حيث الأخلاق. في الجزء الثالث ، قارنت بين الإستراتيجيتين المختلفتين "الصن والجارديان"،

من حيث الملكية والإيرادات. وبينما يشير التحول الرقمي للصحف إلى اعتماد ممارسات جديدة مماثلة فيما يتعلق بالنش ، يبدو أن القدرة على توليد الإيرادات تعتمد على إتباعالإستراتيجية الصحيحة.

إن كل من The Guardian و The Sun هما صحيفتان كانتا موجودتين قبل بدء الثورة الرقمية وكان عليها أن تمر بمرحلة انتقالية من أجل تأسيس وجود على الإنترنت. فيما يتعلق بالكتابة ، حافظ كلاهما على خطوط التحرير الخاصة بهما أثناء التكيف مع الويب. أيضا ، في حين أنه من المقبول أن "الكتابة الجيدة هي كتابة جيدة في أي مكان ، ومع ذلك يتم نشرها" (هيكس ، آدمز ، جيلبرت ، وهولمز ، ٢٠٠٨، ص ١٣٢) لا تزال هناك اختلافات بين المطبوعات والأخبار عبر الإنترنت. أحد الأسباب وراء تقلب القراء. كانت العناوين وأسلوب الكتابة والمحتوى مهمة في الصحف المطبوعة ، ولكن يجب الآن تكييفها مع واجهة المستخدم الخاصة بالمواقع الإلكترونية على الإنترنت. على سبيل المثال "لا يعتبر التمرير المفرط أو النقر مرغوبًا من حيث التصميم وسهولة الاستخدام" (هيكس ، آدامز ، جيلبرت ، وهولمز ، ٢٠٠٨ ، ص ١٣٢). فتح الويب إمكانيات جديدة من حيث المحتوى لكل من القراء والكتاب. "القدرة على تخصيص المحتوى تعني أن القراء قد يختارون فقط المحتوى الذي يناشدهم" (LAZAROIU ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥٥).

لقد ضاعف هذا التكيف الرقمي طرق سرد القصة. مقارنة بالصحافة المطبوعة ، فإن الإنترنت و "التقارب الإعلامي ، أو الصحافة عبر المنابر ، يتطلب من ممارسيها امتلاك مهارات الوسائط المتعددة" (Foreman، ٢٠٠٩، p. 364) ، والتي لم تكن تستخدم بالضرورة من قبل. من حيث المحتوى ، في حين أنه قد تم منحه طرقًا جديدة لنشر القصص ، وهذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بالأخبار الدولية، أصبحت

الصحف قادرة الآن على الوصول إلى جمهور أكبر خارج الحدود الوطنية ولتكيف رواية القصص مع السياق، وذلك بفضل إلى نطاق أوسع من أدوات الوسائط المتعددة.

كما كان لدى الجارديان والشمس اختلافات تقليدية في الخطوط التحريرية ، ويميز تكييف صحافتهم على الويب باستخدام أوسع للوسائط المتعددة. على سبيل المثال، بالنظر إلى حادث تحطم الطائرة الروسية الأخير في مصر والطريقة التي غطته كلتا الصحيفتين على الإنترنت ، يمكن للمرء أن يستخلص عدة استنتاجات:

١- تتيـــح الإصدارات الإلكترونية استخدامًا أوسع للأدوات. استفاد كل من The Guardian (Khalil&Luhn، ٢٠١٥) و The Sun (NATHAN ، ٢٠١٥) من مقاطع الفيديو المضمنة والصور وحتى الخرائط الرقمية.

٢ – تدرك كلتا الدراستين المزيد من الشخصيات الدولية لمواقعها على الإنترنت ويتم تكييف القصص معها.

٣ – ومع ذلك، فإن كلا الصحيفتين تحتفظان بنهج مميزة ، حيث غطتها الصن بطريقة أكثر إيجازًا، مع شعور بأن الصحفي كان يكتب القصة من المملكة المتحدة مستخدمًا التمهيد الجماعي وتنظيم المحتوى. في المقابل، تشعر صحيفة الجارديان بأنها كانت تتبع نهجًا تقليديًا أكثر حيث غطت القصة بصحفيين، أحدهما في موسكو والآخر في مصر.

هذا الاختلاف في الاقتراب من الأخبار الدولية يأخذنا بالفعل إلى مسألة الاختلافات بين المراسلات الخارجية والمراسلات الخارجية عبر الإنترنت. أدركت الصحف الوطنية التقليدية ، مثل The Guardian و The Sun ، الإمكانات الدولية للإنترنت. "لقد اكتشفت الدراسات التي تقارن بين النسخ المطبوعة والإصدارات الإلكترونية من الصحف السائدة أن المزيد من الأخبار الدولية يحملها الإصدار على

الإنترنت" (Williams، ٢٠١١، p. 161). ومع ذلك ، هذا لا يعني بالضرورة أن صحفنا الوطنية ستغطي كل شيء وأي شيء دولي على الإنترنت. "لا تزال جغرافية المحتوى عبر الإنترنت تعكس اختلالات وسائل الإعلام التقليدية التقليدية ؛ لم تغير تكنولوجيا الويب بشكل جذري ما ورد في الأخبار الدولية "(Williams، ٢٠١١، p. 161). بعبارات أخرى، زادت الصحف من عدد الأخبار الدولية عبر الإنترنت ، لكن ما يغطيه يبدو أنه لا يزال على خطوط متشابهة مع الطباعة. قد يكون الطابع التنافسي لإغراء جمهور عبر الإنترنت من بين الأسباب. كما أن تغطية فقط لنوع معين من القصص يبدو محاولة للحفاظ على الهوية الوطنية والأسلوب. كما أن الجارديان ربما كان لديه هذا التقليد في تغطية الأحداث الدولية بعمق وتفاصيل ، ويبدو أن التغطية السطحية للشمس تظهر هذه الحاجة لتغذية القراء عبر الإنترنت ، حتى على حساب جودة التقارير.

وكما هو مذكور في الفقرات السابقة ، فإن "التغيير الذي تسببه الوسائط الإلكترونية يهدد إمكانية الاستمرار في الطرق التقليدية للإبلاغ عن الأخبار ولكنه يقدم طرقاً جديدة واعدة لنشر المعلومات" (LAZAROIU، ٢٠٠٩، p. 157). بالإضافة إلى ذلك ، أنشأت شبكة الإنترنت أيضا صحافة المواطن. من الناحية الفنية ، هذا يعني أن كل شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت يمكن أن يشارك في قصة ، "يمكن إنتاج الأخبار العالمية من أي مكان ومن قبل أي شخص" (Williams، ٢٠١١، p. 43). الإنترنت لديها هذه الطريقة لجعل الجميع متصلين. يمكن للمراسلين المحليين والمسؤولين والمواقع الإلكترونية غير الحكومية أن تعمل كمصادر للأخبار الأجنبية (Williams، ٢٠١١، p. 43). في الواقع ، فإن قرب الحدث من الحدث يضع الصحفيين المواطنين في مقدمة القصة ، المدونة التونسية لينا بن مهن ،

"مع التقارب بين النشر والفيديو والفيديو والصور الثابتة ، توفر شبكة الإنترنت فرصًا مثيرة" (Foreman، ٢٠٠٩، p. 12) ولكن صحافة المواطن لا تأتي من دون مجموعة من التحديات الأخلاقية. يمكن أن تؤثر القضايا مثل المشاركة أولاً ، والتحقق لاحقًا ، ونشرها أولاً ، وتصحيحها لاحقًا ، وعدم توفر التحرير على العديد من المدونات (فورمان ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢) حقًا في الجودة العامة لكيفية سرد القصص. من الناحية المهنية ، يمكن أن "يؤدي أيضًا إلى انخفاض في القدرات والوقت الذي يجب على المراسلين تقييم مدى صحة ونوعية المعلومات" (Williams، ٢٠١١، p. 168). يمكن أن تصبح الأحداث سريعة الانتشار وحول العالم بسرعة كبيرة على الإنترنت. في كثير من الأحيان "يتعين على الصحفيين أن يتعلموا نطاقات جديدة من المهارات حتى يتمكنوا من القيام بعملهم – وبعضها ليس بالضرورة أشياء سيعترف أسلافهم بأنها صحافة" (هولمز ، هادوين ، وموترسهيد ، ٢٠١٣ ، ص. ٢١٠).

بالعودة إلى قصة الطائرة الروسية ، استخدم كل من The Sun and The Guardian مجموعة متنوعة من التغريدات ومقاطع الفيديو لتكملة المقالات الرئيسية. حتى أن الجارديان يستخدم صورة Instagram من حساب مستخدم روسي مات في الحادث. ومن المثير للاهتمام أن الميزة الجديدة التي أضافتها الويب هي القدرة على مطالبة القارئ بتبادل القصص. في حين كان من المستحيل مطالبة القراء بمشاركة صحيفة مطبوعة قبل العصر الرقمي ، فمن الشائع الآن وضع أزرار مشاركة Facebook أو Twitter أو Pinterest في أسفل المقالة. عادةً ما تستفيد كلتا الجهتين من هذه الميزات الرقمية. حتى إذا كان "التواصل الاجتماعي هو في المقام الأول مكانًا لمقابلة الأصدقاء ، فإنه يتمتع بقيمة إعلامية متزايدة" (BENTLEY، ٢٠١١، p. 115). منذ ظهور الشبكات الاجتماعية ، "عادات القراءة والطريقة التي

يحصل بها الناس على المعلومات تتغير" (Tremblay، ٢٠١٥، p. 144) ، في حين أن "إضفاء الطابع الديمقراطي على وسائل الإعلام يمنح كل واحد منا فرصة الوصول إلى المعلومات والصوت" (هوفمان ، ٢٠١٣ ، ص ٢٣٤). قدمت الأخبار على الإنترنت ، وصحافة المواطن ، ومنصات الكتابة، والمدوّنات بشكل خاص، منافذ بديلة ، حتى للجمهور الساخط (BENTLEY، ٢٠١١، p. 113).

في الواقع ، لقد قيل أيضًا إن صحافة المواطن ليست بالضرورة تهديدًا للصحافة التقليدية ، بل هي مكملًا إضافيًا (BENTLEY، ٢٠١١، p. 104). في داخل عالم الويب "يتفاعل الصحفيون والجماهير على نفس المستوى ، كالمتصلين المشاركين الذين يتفاوضون معاً حول معنى الأخبار" (Robinson، ٢٠١١، p. 159). بينما صحيح أن "التكنولوجيات الجديدة قد جرفت احتكار الصحفيين لجمع الأخبار الدولية" (وليامز ، ٢٠١١ ، ص ١٦٨) ، "لا نزال بحاجة إلى مراسلين على الأرض لطرح الأسئلة والإجابة عليها ... شبكات الشهود والمشاركين الخبراء إضافة إلى الأخبار بطرق لم تكن ممكنة من قبل "(كارفن ، ٢٠١٣).

يبدو من الواضح أن الصحفيين قد لا يكونوا قادرين على التنافس أكثر على إنشاء المحتوى والكمية مع زيادة عدد المدونات ومواقع الويب على الإطلاق ، إلا أنه "سيكون هناك مكان أكبر للصحفي الذي يساعد مستهلك الوسائط في العثور على المعلومات التي يريدها" (BENTLEY، ٢٠١١، p. 116). في الواقع ، قد يشير مثل هذا الكم الهائل من المعلومات إلى الحاجة المتزايدة إلى "هضمات تم جمعها بطريقة احترافية" (Williams، ٢٠١١، p. 171).

بعد النظر بإيجاز في التطور الرقمي للصحف مثل The Guardian و The Sun ، تشير العديد من العناصر إلى حقيقة أن كليهما قد طوروا أوجه تشابه من حيث

الممارسات ورواية القصص والوصول للجمهور. الآن ، أود أن ننظر في كيفية المقارنة بين الأوراق من حيث الإيرادات والقدرة على نقد الأخبار.

لقد جلبت العصر الرقمي تغييرات كبيرة على طريقة تفاعل الناس مع الأخبار و"المد يتدفق بشكل لا يرحم من وسائل الإعلام القديمة نحو الإنترنت ، مع قوة لا تستطيع إدارة الإعلام السيطرة عليها" (Curran، ٢٠١٠، 468 .p). كما أن الوصول الشامل إلى الأخبار عبر الإنترنت كان له تأثير على المحتوى ، من حيث الشكل والطول وحتى الجودة. لم تعد الأخبار الشعبية بالضرورة أكثر الأجزاء تفصيلاً وبحثًا. في الواقع ، غالبا ما تكون قصيرة ومسلية شرط للذهاب الفيروسية. "تمتلئ وسائل الإعلام الحديثة بالإنترنت بهذا النوع من المحتوى ، وقد يجادل البعض (على حد *قول* B*uzzFeed*) بأن هذا هو التطور النهائي الحالي والحالي لمحتوى الوسائط الذي يمكن تحقيق الدخل منه بسهولة" (Hyrkin ، ٢٠١٥).

كما تحول مصدر الإيرادات في صناعة الأخبار إلى "تجاوزت نفقات الإعلانات على الإنترنت التلفزيون في الدنمارك عام ٢٠٠٨ ، تليها بريطانيا في يناير إلى يونيو ٢٠٠٩" (Curran، ٢٠١٠، 468 .p). ومع ذلك ، حتى الإيرادات عبر الإنترنت ليست مضمونة. وقد أثبتت الدراسات الإقليمية في منطقة مانشستر ، المملكة المتحدة، أن "الصحف محصورة في مصيدة عائدات تتألف من انخفاض عائدات الإعلانات إلى جانب انخفاض عائدات التوزيع" (هيل ، ٢٠٠٩ ، ص ١٢٣). في حين جادل البعض بأن اقتران الطبعة المطبوعة والإلكترونية يمكن أن يحسن النتائج بشكل ملحوظ حسب قوة الإعلان على شبكة الإنترنت (HILL، ٢٠٠٩، 123 .p) ، فإنه ليس هو الحال دائما. وكما أوضح سويني (٢٠١٥) في مقالته الأخيرة ، حتى لو ظلت الإعلانات المطبوعة "شريان الحياة للدخل" ، فإنها تواجه مستقبلاً مظللاً.

فيما يتعلق بالاستراتيجيات ، تراهن صحيفة The Guardian على مستقبلها من خلال الوصول المفتوح إلى المحتوى الخاص بها ، بدون وجود جدار حماية والتركيز على تطوير جمهورها عبر الإنترنت. في الوقت الذي تواجه فيه خسائر سنوية لا تصدق ، تواجه الصحيفة حقيقة أن من بين ٨ مليون مستخدم يومي ، فإن الثلثين ليسوا من المملكة المتحدة. يبدو أن The Guardian ترى الإعلانات على أنها موضة قديمة ولكنها تمكنت من إنشاء مصادر أخرى للإيرادات مثل تطبيقات الجوّال أو تنظيم الأحداث. على النقيض من ذلك ، لدى The Sunإستراتيجية للجدار المالي من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٥ ، في محاولة للاستفادة من ٣٠ مليون مستخدم ، فقد عادت في عام ٢٠١٢. ولسوء الحظ ، أدى ذلك إلى خسارة هائلة للقراء ، حيث انخفض إلى ١١٧ ألف بعد فترة وجيزة. تنفيذه. دفعت هذه النتائج الصعبة إلى الإعلان الأخير عن إلغاء الجدار (Sun، ٢٠١٥).

أصبحت قضية الإيرادات هذه تقريبًا اتجاهاً في الصناعة وتؤدي في نهاية المطاف إلى زيادة تركيز ملكية وسائل الإعلام (Tremblay، ٢٠١٥، p. 145) و "أصبحت السلطة داخل نظام جمع الأخبار الدولي مركزة بشكل متزايد في أيدي منظمات أقل عددًا وأقل" (وليامز ، ٢٠١١ ، ص ١٦٩).

تؤثر القضية أيضا على الصحفيين مباشرة. حتى إذا كان "الإنترنت يتمتع بإمكانية هائلة للإبلاغ ، فإن المواقع الإلكترونية ليست مربحة بما يكفي لدعم كبار موظفي الأخبار من تلقاء أنفسهم" (Foreman، ٢٠٠٩، p. 363). جذبت المنافذ الإخبارية التقليدية جمهوراً إلى الصحف أو البث الذي استأجرته للمعلنين. "إذا كان لا يمكن إقناع مستخدمي الإنترنت بالدفع مقابل الوصول إلى الأخبار على الويب،" (Foreman ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦٣) ، يجب إنشاء نموذج أعمال جديد.

وقد أظهرت الدراسات الحديثة في كندا نتائج مماثلة. في حين تحاول بعض المنافسين المراهنة على الصحافة المستقلة من خلال الاشتراكات عبر الإنترنت، تحول البعض الآخر إلى استراتيجيات أكثر تلاقيًا. ولكن هذا الاتجاه لا يزال متطابقًا مع التحول الرقمي المجاني ، فاللعبة أصبحت بشكل متزايد "iPublish أو "perish Tremblay)، ٢٠١٥، p. 148). كما هو موضح في مثال The Sun ، فإن الحواجز ليست قابلة للتطبيق. وقد أبرزت دراسة حديثة (فرانكلين ، ٢٠١٤) القضايا التالية مع الدفع: إنها تمثل ١٠٪ فقط من إيرادات شركات الإعلام ، وفي حين أنها غير قابلة للحياة ، يبدو أيضًا أنها غير ديمقراطية لتقييد الأخبار على أولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليفها فقط.

لقد أظهر الجزء الأول من هذا المقال التأثير الواسع للثورة الرقمية على الصحافة والصحف. وقد أثرت على جميع مستويات الصناعة ، من الكتابة إلى مضاعفة الأدوات لرواية القصص. كما أدى التأثير الديمقراطي إلى تغيير العلاقات بين مستهلكي الأخبار والمنتجين، مما أدى إلى ظهور صحافة المواطن.

وقد تكيفت كل من The Guardian و The Sun بطرق مشابهة لهذا الانتقال الرقمي، مع القدرة على الاحتفاظ ببعض الهوية. ومع ذلك ، من حيث توحيد الأخبار أن كلا الورقتين قد تختلف عن بعضها البعض. في نهاية المطاف ، كان على "الشمس" أن تتخلى عن إستراتيجيتها للجدار غير المستدام. من ناحية أخرى ، فإن الوصول المفتوح لصحيفة الجارديان بعيد كل البعد عن نموذج عمل مستدام ولكنه يتمتع بجدارة إبقاء القراء. من حيث المحتوى ، يمكن القول بسهولة أن مستقبل الصحيفة قد يكون رقميًا. ومع ذلك ، لا يزال تحقيق الدخل من الأخبار يمثل تحديًا. يمكن أن توفر تيارات الإيرادات المتعددة مثل القراء والمعلنين والأحداث أو التجارة

- **تساؤلات الدراسة**

تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات هي :

- ما دور الجوانب التكنولوجية في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي؟
- ما دور الجوانب التشريعية في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي؟
- ما دور الجوانب الدراية في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي؟
- ما دور الجوانب الاقتصادية في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي؟
- ما دور الجوانب السياسية في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي؟
- ما دور الفكر الإداري في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي ؟
- ما دور العاملين في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي ؟
- ما دور رأس المال في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي ؟
- ما دور السوق في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي ؟
- ما دور مقومات الإنتاجفي مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي ؟

رابعا : التصميم المنهجي للدراسة

– تعتمد الدراسة على منهج المسح في احدث تطبيقاته حيث يمكن أن تسمح البحوث المسحية لعينات الصغيرة باستنتاج النتائج كبيرة والآثار حتى مع تحليل المتغيرات المتعددة، ويمكن أيضاً أن تسمح بعمل التحليل المقارن للمجموعات الفرعية

للعينات والتحليل الذي يتم داخل المجموعة والتحليل فيما بين المجموعات بعضها ببعض ويتم ذلك اعتماداً على التصميم الخاص بالمسح.

٣- مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة مركب من ثلاثة فئات هي:

الأولى: العاملين في مؤسسة الأهرام لإجراء دراسة الحالة وتم اختيار عينة عمديه ممثلة لهم من الإدارات العليا بالمؤسسة .

الثانية : مجتمع الإصدارات الصحفية وتم اختيار أسبوع صناعي للإصداراليومي لصحيفة الأهرام على مدار عام كامل لتحليل الصفحة الأولى باعتبارها واجهة الصحيفة وواجهة المؤسسة لكشف مدى قدرتها على الاستجابة الفعلية لتحديات العصر الرقمي .

الثالثة : مجتمع الخبراء لعمل دراسة المجموعة الدراسية المستهدفة وتم اختيار مجموعة من الخبراء في العمل الصحفيوالإعلامي المهتمين بتأثيرالتحديات الرقمية على الصحف الورقية.

الإجراءات المنهجية:

أولا :نوع الدراسة تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الواقع الحالي للظاهرة موضوع الدراسة بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكاملة وتفسير الظاهرة وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات معبرة عنها.

- أدوات جمع البيانات

دراسة الحالة Case Research

بحث الحالة (Case Research) تعرف أيضاً باسم دراسة الحالة ،،(Case

Study هي الوسيلة التي يتم من خلالها دراسة ظاهرة ما بشكل مكثف على مدار الزمن داخل بيئتها الطبيعية في موقع واحد أو عدد قليل من المواقع. يمكن توظيف مجموعة متعددة من الوسائل الخاصة بجمع البيانات مثل إجراء المقابلات أو الملاحظات أو المستندات المسجلة مسبقاً وكذلك البيانات الثانوية، بالإضافة إلى أن الاستنتاجات التي تدور حول الظاهرة المبحوثة تميل إلى أن تكون غنية ومفصلة وسياقية. يمكن توظيف بحث الحالة بطريقة وضعية بغرض اختبار النظرية أو بطريقة تفسيرية من أجل بناء النظرية. تعتبر هذه الوسيلة من أكثر الوسائل شيوعاً في الأبحاث التجارية أكثر من غيرها في التخصصات العلمية الاجتماعية الأخرى. يحتوي بحث الحالة على العديد من نقاط القوة الفريدة من نوعها أكثر من الوسائل البحثية الأخرى المنافسة مثل إجراء التجارب والبحث المسحي: وقد تم تطبيق هذه القواعد البحتةفي دراسة حالة مؤسسة الأهرام .

تحليل المضمون

تم استخدام أداة تحليل المضمون من خلال صحيفة تحليل ضمت فئات الموضوع ماذا قيل؟ وفئات الشكل كيف قيل في تحليل الصفحات الأولى لصحيفة الأهرام للاقتراب من الممارسات الصحفية التي تعكس مدى استجابة صحيفة الأهرام للتحديات التكنولوجية للعصر الرقمي .

٣- جماعات المناقشة المركزة Focus group researches

تعد جماعات المناقشة المركزة طريقة بحث قيمة وموفرة للوقت لجمع البيانات الكيفية للمقابلة، والمستمدة من مجموعة من المبحوثين في وقت واحد ، ويفيد إجراء جماعة المناقشة المركزة – بشكل خاص – عند إجراء البحوث الاستطلاعية حين لا يتوافر إلا قليلا من المعلومات عن موضوع الدراسة ، أو عندما يكون هذا الإجراء جزء من عملية بحث متعددة الطرق .هنا يتيح إجراء مقابلات جماعة المناقشة المركزة

للباحث الكيفي أن يكتشف السرديات أو القصص الفردية والسرديات أو القصص الجماعية التي تعد الواحدة منها أكبر من مجموع أجزائها، وفي سياق جماعة المناقشة المركزة يقوم الباحث بدور الوسيط (مدير الحوار) ويقرر درجة التوجيه والتحكم التي ستكون عليها المقابلة ، وفي الوقت الذي تشكل هذه الجزئية نقطة قوة لهذه الطريقة، فإنها تتسبب كذلك في كثير من التحديات عندما يحاول الباحثون أن يتحكموا في ديناميكية الجماعة ثم يفهموها بعد ذلك. ومن تلك المشكلات مدي تأثير أعضاء الجماعة علي بعضهم البعض، وتأثير ذلك علي البيانات التي سيتم الحصول عليها في النهاية، وكما هو الحال دائما، فإنه ينبغي استعمال هذه الطريقة عندما تخدم الأسئلة التوجيهية التي وضعها الباحث والتي تخدم أهداف بحثه

- **إجراءات الصدق والثبات**
- **الصدق**

اعتمدت الدراسة في التحقق من صدق أدوات جمع البيانات بصيغ جديدة حيث يمكن تعريف جودة تصميم البحث من حيث أربعة ملامح رئيسية للتصميم:

- **الصدق الداخلي:(Internal Validity)**

تُعرف أيضاً باسم السببية وتقوم الصلاحية الداخلية بدراسة واختبار ما إذا كان التغير، (causality) الملحوظ في المتغير الغير مستقل نتيجة للتغير المتتالي في المتغير المستقل المفترض أم لا، وليس نتيجة المتغيرات الموجودة خارج سياق البحث. تتطلب لكلٍ (co variation) السببية ثلاثة شروط تتمثل في: (١) التباين المُصاحبؤمن السبب والنتيجة (أي: إذا حدث السبب، فمن ثم تحدث النتيجة؛ وإذا لم يتواجد السبب، لن تكون هناك نتيجة (temporal) و(٢) الأسبقية الزمنية يجب أن يسبق السبب النتيجة في الوقت و(٣) عدم وجود :(precedence أو ارتباطاً) (no

plausible alternative explanation) تفسيراً بديلاً منطقياً وهمياً). تعتبر بعض التصميمات المحددة للبحوث مثل التجارب المعملية من التصميمات القوية بالنسبة إلى الصلاحية الداخلية ويرجع هذا إلى قدرتها على التلاعب واستغلال المتغير المستقل (السبب) عن طريق المعالجة وملاحظة النتيجة (المتغير غير المستقل) لهذه المعالجة بعد فترة زمنية محددة، في الوقت التي تعمل فيه هذه التصميمات على ضبط والتحكم في تأثيرات المتغيرات الخارجية. تعتبر التصميمات الأخرى مثل دراسات المسح الميداني من التصميمات الفقيرة في الصلاحية الداخلية بسبب عدم قدرتها على استغلال والتلاعب بالمتغير المستقل (السبب)، إلى جانب أنه يتم قياس كل من السبب

والنتيجة في نفس الفترة الزمنية مما يعمل على تفنيد الأسبقية الزمنية مما يجعل من المحتمل أن تؤثر النتيجة المتوقعة على السبب المتوقع وليس العكس.

وعلى الرغم من ارتفاع الصلاحية الداخلية بشكل أكبر مقارنةً مع غيرها من الأساليب الأخرى، تعتبر التجارب المعملية – بأي حال من الأحوال – في مأمن من خطر التهديدات التي تتعلق بالصلاحية الداخلية إلا أنها تكون عرضة لكلٍ من تهديد التاريخ وتهديد الاختبار وتهديد وسائل المسح وتهديد الانحدار وغيرها من التهديدات الأخرى التي سوف يتم التعرف عليها فيما بعد في الفصل الذي يدور حول التصميمات التجريبية. وعلى الرغم من ذلك، تتنوع التصميمات المختلفة للبحوث إلى حد كبير في المستويات المتتالية الخاصة بالصلاحية الداخلية.

- **الصدق الخارجي (External Validity)**

(generalization) أو التعميم وهو الصلاحية التي تشير إلى ما إذا كانت العلاقات الملحوظة يمكن أن يتم تعميمها من العينة إلى المجتمع السكاني (صلاحية

المجتمع السكاني)، أوبالنسبة إلى الأشخاص الآخرين، يمكن تعميمها من العينة إلى مؤسسات

.(ecological validity – تنظيمية أو سياقات أو أزمنة أخرى (الصدق البيئي فعلى سبيل المثال، هل يمكن أن تكون النتائج المستمدة من العينة الخاصة بالشركات المالية الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية قابلة للتعميم إلى المجتمع السكاني الخاص بالشركات المالية (صلاحية المجتمع السكاني) أو إلى غيرها من الشركات الأخرى الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث يتم ،(survey research) (الصدق البيئي)؟ تميل البحوث المسحية تحديد مصدر البيانات من مجموعة واسعة النطاق من الأفراد أو الشركات أوغيرها من الوحدات الأخرى للتحليل، تميل إلى أن يكون لديها قابلية للتعميم على نطاق أوسع من التجارب المعملية حيث تعمل كلاً من الأساليب العلاجية المصطنعة والسيطرة المحكمة على المتغيرات الخارجية على إرجاع النتائج الأقل قابلية للتعميم إلى إعدادات الحياة الواقعية حيث لا يمكن السيطرة على:

١- كلٍ من الأساليب العلاجية والمتغيرات الخارجية. يوضح الشكل رقم (٥) التباين الموجود في كلٍ من الصلاحية الداخلية والصلاحية الخارجية فيما يتعلق بمجموعة واسعة من تصميمات البحث.

أشار بعض الباحثين إلى أن هناك علاقة تبادلية بين كلٍ من الصلاحية الداخلية والصلاحية الخارجية: حيث يمكن الحصول على صلاحية خارجية أعلى فقط على حساب الصلاحية الداخلية والعكس صحيح. إلا أن هذا الأمر لا يعتبر دائماً هي الحالة المنصوص عليها في هذا الصدد. تتضمن تصميمات والدراسات الطولية (field experiments) البحث مثل التجارب الميدانية والدراسات المتعددة للحالة (longitudinal field survey) للمسح الميداني تتضمن درجات أعلى في كلٍ من

الصلاحيات ،(multiple case studies) الداخلية والخارجية. وعلى الجانب الشخصي، أفضل استخدام تصميمات البحث التي تحتوي على درجات معقولة من الصلاحية الداخلية والصلاحية الخارجية على حد سواء.

- **صدق البنية(Construct Validity)**

تعمل على دراسة واختبار مدى جودة ميزان القياس المستخدم بقياس البنيات النظرية المتوقع قياسها. تعتبرالعديد من البنيات التي تم استخدامها في أبحاث العلوم الاجتماعية مثلا لتعاطف ومقاومة التغيير والتعليم المؤسسي التنظيمي، تعتبر من الصعبتعريفها وبشكل أقل قياسها. فعلى سبيل المثال، يتعين على صلاحية البنيةيعمل على قياس التعاطف وليس (empathy) التأكيد على أن قياس التعاطف الأمر الذي يعد صعباً نظراً لأن هذه البنيات تعتبر ،(compassion) العطف متشابهة إلى حد ما في المعنى. يتم تقييم صلاحية البنية في البحوث الوضعية أو التحليل العاملي (co relational analysis) استناداً إلى التحليل الترابطي الخاص ببيانات الاختبارات التجريبية.

- صدق **الناتج الإحصائي(Statistical Conclusion Validity)**

تعمل على دراسة واختبار مدى صحة الاستنتاجات المستمدة عن طريق استخداماالإجراءات الإحصائية. فعلى سبيل المثال، تعمل صلاحية الناتج الإحصائي على دراسة واختبار ما إذا تم استخدام الأسلوب الإحصائي الصحيح لاختبارالافتراضات أم لا، وما إذا كانت المتغيرات المستخدمة تتناسب مع الفرضيات التي تتعلق بهذا الاختبار الإحصائي أم (على سبيل المثال، حجم العينة أومتطلبات التوزيع) وما إلى ذلك من الافتراضات الأخرى. ونظراً لأن تصميماتالبحوث التفسيرية لا تقوم بتوظيف الاختبارات الإحصائية، فإن صلاحيةالناتج الإحصائي لا يمكن

تطبيقها على مثل هذا التحليل. سوف يتم شرحوتفسير الأنواع المختلفة للصلاحية ومكان تواجدها على المستويات النظرية.

٢- الثبات(Reliability)

يعرف **الثبات** بأنه الدرجة التي يكون عندها مقياس تركيب ما متسق وموثوق. بعبارة أخرى، إذا تم استخدام هذا المقياس لقياس نفس التركيب عدة مرات، هل سوف نحصل إلى حد كبير على نفس النتائج في كل مرة، على افتراض أن هذه الظاهرة الأساسية غير متغيرة؟ ويقاس على عدة مستويات هي :

١- المعدل الداخلي للثبات :(Inter-rater reliability)

يعتبر المعدل الداخلي للاعتمادية – يُطلق عليه أيضاً اسم المراقب الداخلي للثباتمقياساً للاتساق بين اثنين أو أكثر من المقدرين المستقلين (الملاحظين) لنفسالتركيب.

- **اختبار – إعادة اختبار الاعتمادية:(Test-retest reliability)**

يعتبر اختبار إعادة اختبار الاعتمادية واحدة من أساليب قياس الاتساق الموجود بيناثنين من القياسات (الاختبارات) الخاصة بنفس التركيب الذي تم إعداده إلى نفس العينة في وقتين مختلفين. إذا لم تتغير الملاحظات بشكل جوهري بين الاختبارين، فمن ثم يكون المقياس معتمداً.

- **الاتساق الداخلي للثبات**

الاتساق الداخلي للثبات هو وسيلة من وسائل قياس الاتساق الموجود بين العناصر المختلفة الخاصة بنفس التركيب. إذا تم إعداد مقياس التركيب متعدد العناصر ليقوم المشاركون باستخدامه، فالمدى الذي من خلاله يتمكن المشاركون من تصنيف هذه العناصر بطريقة متشابهة يعد انعكاساً للاتساق الداخلي. يمكن تقدير

الثبات من حيث متوسط الارتبـــاط الداخلـــي للعناصر أو متوسط ارتباط العناصر بإجمالي الارتباطات أو، بشكـل أكثـــر شيوعـــاً، مـــن حيث استخدام معادلة كرونباك ألفا(Cronbachalpha's)وعلى سبيل المثال، إذا كان هناك مقياساً مكوناً من ستة عناصر، سوف يكون هناك خمسة عشر زوجاً من العناصر المختلفة وخمسة عشر ارتباطاً بين هذه العناصر الستة. يمثل متوسط الارتباط الداخلي للعناصر متوسط هذه الارتباطات البالغ عددها خمسة عشر ارتباطاً. حتى يتم حساب متوسط ارتباط العنصر بإجمالي عن طريق إضافة القيم « الإجمالي » الارتباطات، لابد أولاً من وضع العنصر الخاصة بجميع العناصر الستة وحساب الارتباطات الموجودة بين عنصر الإجمالي هذا وكل عنصر من العناصر الفردية الستة، وفي النهاية يتم حساب متوسط الارتباطات الستة. لا يأخذ أي من المقياسين السابقين في الاعتبار عدد العناصر الموجودة في المقياس (التي تبلغ ستة عناصر في هذا المثال). تعمل معادلة كرونباك ألفا – مقياس الاعتمادية الذي تم تصميمه من قبل لي كرونباك في عام ١٩٥١ – على تحليل العناصر في حجم المقياس في تقدير الثبات التي يتم حسابها عن طريق استخدام الصيغة التالية:

$$\alpha_{\text{standardized}} = \frac{K\bar{r}}{(1+(K-1)\bar{r})}$$

خامساً : نتائج الدراسة

- نتائج دراسة الحالة

توصلت دراسة حالة مؤسسة الأهرامإلى مجموعة من النتائج التي تغطى أسباب القصور في مواجهة تحديات العصر الرقمي سياسيا وتشريعياوإداريا واقتصاديا وصحفيا وتكنولوجيا وجاء تفصيلها على النحو التالي :

١-الجانب السياسي : كشفت دراسة الحالة أن نظام عمل المؤسسة لا يزال إعلام تعبئة بنسبة لا تقل عن ٧٠% . وان هذا النظام لم يتغير منذ الستينات والسبعيناتإلا تغيرات طفيفة حسب تحولات المرحلة السياسية .

٢-الجانب التشريعي : كشفت دراسة الحالة أن التشريعات الجديدة أضافت مشكلات قانونية إلى المشكلات القائمة وذلك بسحب اختصاصات من رؤساء المؤسسات لصالح الهيئة . كما أباح عزل رؤساء المؤسسات . كما أن تدخل الهيئة في اختيار المرشحين للتعيينفي مناصب رؤساء المؤسسات افقد المؤسسات جزءا هاما من ولايتها . ولم تعترف التشريعات الجديدة بالصحافة الالكترونية وبالتالي بقى هذا الجانب من العمل الصحفي بلا ضوابط. ويجب تغيير قانون النقابة ليلائم مستجدات العمل الصحفي .

٣-الجانب الإداري: كشفت الدراسة عن ضرورة تغيير اللائحة النموذجية لعمل المؤسسات الصحفية التي تحاسب الجميع بمعيار واحد لا يراعى خصوصيات كل مؤسسة : كما أوصت الدراسة بضرورة تغيير اللوائح الداخلية لعمل المؤسسات التي تصل في مؤسسة الأهراماإلىأربعة عشرة لائحة داخلية تحكم كافة جوانب العمل الإداري والماليوالصحفي داخل المؤسسة لأنها باختصار بقايا ممارسات قديمة لا تمت يصله للعصر الحالي .

كما كشفت الدراسة عن غياب التخطيط وغياب المتابعة وعياب الرقابة والرقابة الداخلية غير فعالة وهو ما يجعل الفساد ينتشر بسهولة داخل المؤسسات .

٤-الجانب الاقتصادي :كشفت الدراسة عن عمق الأزمة الاقتصادية للمؤسسة ونقص السيولة وانخفاض عائدات التوزيع وصعوبة تحصيل القروض والمتأخرات . وفشل المشروعات الاستثمارية باستثناء المشروعات التعليمة المتمثلة في جامعة الأهرام الكندية . حيث تملك المؤسسة احد عشرة شركة تعانى من الخسائر . كما أنالإرباح تسدد إلىالخزينة

العامة للدولة ،وتراكم الديون لمدة ثلاثين سنة . وتأثير السياسات النقدية للدولة على المؤسسة وتقلبات سوق الورق العالمي وانسحاب إعلانات الدولة .

واقترحت الدراسة لحل هذه الأزمة مجموعة من الإجراءاتأهمها : إسقاط الديون بتشريع من مجلس النواب أو على الأقل فوائد هذه الديون التي تبلغ تسعة مليارات جنيه . وضرورة دخول البنوك كممول ومستثمر فيأصول المؤسسة لتوفير السيولة المطلوبة . وترشيد النفقات . وإنشاء شركة لتصنيع مستلزمات العملالصحفي من ورق وأحبارلآلات الطباعة تتبع الهيئة الوطنية للصحافة . وتعديل الهياكل المالية والاقتصادية للمؤسسة . وفتح مجالات جديدة للاستثمار .

٥-الجانب الصحفي : أكدت الدراسة على ضرورة التغيير الشامل للسياسات التحرير . وتفعيل دور مجالس التحرير ومتابعة السياسة التحريرية وتطويرها باستمرار. وتدريب الصحفيين بشكل مستمر وحسن اختيار القيادات العليا والوسطى والدنيا. وربط المادة الصحفية بالقضايا الجماهيرية . وتغيير أساليب المعالجة الصحفية واستخدام التكنولوجيا . ووضع ضوابط مهنية لممارسة العمل الصحفي داخل المؤسسة ولضمان الولاء للمهنة .

- الجانب التكنولوجي :

كشفت الدراسة عن تخلف التكنولوجيا المستخدمة في العمل داخل المؤسسة وكل التقنيات الموجودة تعمل بأنظمة العصر ما قبل الرقمي نتيجة عدم وجود الكوادر المؤهلة لهذه الأعمال . وعدم اقتناع القيادات بضرورة التحول إلىالتقنيات الرقمية . وارتفاع تكلفة التحول من العصر التماثليوتأسيس نظام تقنى رقمي . وهو ما أدىإلى عجز المؤسسة عن الوجود الفعال في الفضاء الالكتروني المفتوح.

- نتائج تحليل المضمون

جدول رقم (١)

المضامين الصحفية التي تقدمها جريدة الأهرام

المضمون	ك	مصري		عربي		عالمي		%
		ك	%	ك	%	ك	%	
سياسي	145	86	%59.3	35	%24.1	24	%16.5	%14.7
اقتصادي	144	98	%68.0	27	%18.75	19	%13.2	%14.6
عسكري	108	72	%66.7	36	%33.3	-	-	%10.9
رياضي	106	45	%42.5	29	%27.4؟	32	%30.1	%10.8
فني	72	72	%100	-	-	-	-	%7.3
اجتماعي	125	75	%60	27	%21.6	23	%18.4	%12.7
علمي	144	72	%50	36	%25	36	%25	%14.6
ديني	72	72	%100	-	-	-	-	%7.3
أخرى	69	25	%36.2	23	%33.3	21	%30.4	%7.1
المجموع	985		%100		%100		%100	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي :-

أن المضمون السياسي يحتل المرتبة الأولي بنسبة (١٤.٧%) من المضامين التي تقدمها الصحيفة حيث يحتل المضمون السياسي المصري المقام الأول بنسبة (٥٩.٣%) من المضمون السياسي العربي والعالمي .

وجاء في المرتبة الثانية المضمون الاقتصادي والمضمون العلمي بنسب متساوية (١٤.٦%) حيث تهتم الصحيفة بالمضمون الاقتصادي والعلمي المصري في المقام الأول بنسب متتالية (٦٨%) ،(٥٠%) من المضمون الاقتصادي والعلمي العربي والعالمي .

وجاء في المرتبة الثالثة المضمون الاجتماعي بنسبة (١٢.٧%) من المضامين التي تقدمها الصحيفة كما انه تهتم ب المضمون الاجتماعي المصري في المقام الأول

بنسبة (٦٠%) من المضمون الاجتماعي العربي والعالمي .

بينما في المرتبة الرابعة المضمون العسكري بنسبة (١٠.٩%) كما أنالصحيفة تهتم بالمضمون العسكري المصري في المقام الأول بنسبة (٦٦.٧%) من المضمون العسكري العربي والعالمي

وجاء في المرتبة الأخيرة المضامين الأخرى (الصحية والثقافية) بنسبة (٧.١%). وذلك يرجع إلي طبيعة السياسة التحريرية للصحيفة ونمط ملكيتها .

جدول رقم (٢)

الاشكال التحريرية التي تقدمها جريدة الأهرام

الأشكال التحريرية	ك	%
خبر	324	%64.2
مقال	-	-
تحقيق	36	%7.2
تقرير	72	%14.3
حوار	72	%14.3
المجموع	504	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق مايلي :-

إن الخبر الصحفي يحتل المرتبة الأولى في الأشكال التحريرية التي تعتمد عليها الصحافة بنسبة ٦٤.٢% وذلك لان الخبر يوصف بالموضوعية على حادثه أو واقعه أو فكره تمس مصالح اكبر عدد من القراء وتثير اهتمامهم، وجاء في المرتبة الثانية التقرير والحوار بنسب متساوية ١٤.٣% وذلك لأنه فن يقدم مجموعه من المعارف والمعلومات حول الوقائع في سيرها وحركتها الديناميكية ويستوعب الجوانب الجوهرية

ووصف الزمان والأشخاص والظروف التي ترتبط بالحدث، وجاء فيالمرتبةالأخيرة قالب التحقيق الصحفي وذلك فيالصفحةالأولىللصحيفة.

جدول رقم (٣)

انواع الصور التي تقدمها جريدة الأهرام

أنواع الصور	ك	%
صور شخصية	184	%43.9
صور خبرية	235	%56.1
المجموع	419	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الصور الخبرية احتلت المرتبة الأول من أنواع الصور التي تستخدمها الصحيفة بنسبة (٥٦.١%) وذلك لما لها من أهمية في التفسير والإرشاد والتبسيط والتوضيح ، وجاء في المرتبة الثانية الصور الشخصية بنسبة (٤٣.٩%).

جدول رقم (٤)

اشكال الصورة التي تقدمها جريدة الأهرام

شكل الصورة		ك	%
مربع		149	%35.6
مستطيل	أفقي	165	%39.4
	راسي	69	%16.5
دائري		-	-
بيضاوي		36	%8.5
المجموع		419	%100

يتضح من نتائج الجدول السابق أن الشكل المستطيل حاز علي الغالبية العظمى من نسبة شكل الصور في صحيفة الدراسة وذلك بنسبة (٥٥.٩%) وكان الشكل

الأفقي (٣٩.٤%) في حين الشكل الرأسي (١٦.٥%) ، وجاء في المرتبة الثانية الشكل المربع بنسبة(٣٥.٦%) وجاء في المرتبة الثالثة الشكل البيضاوي بنسبة (٨.٥%)هو شكل يتمتع بميزة المستطيل الأفقي والراسي ويريح العين لخروجه عن الانتظام الهندسي المعروف ،بينما لم يحظي الشكل الدائري علي أي نسب .

جدول رقم (٥)

الاشكال التحريرية التي تقدمها جريدة الأهرام

عناصر الشكل	ك	%
الإطارات	375	%55.9
الفواصل النهائية	185	%27.6
الفواصل الفرعية	-	-
جداول طولية	-	-
جداول عريضة	-	-
مسحات بيضاء	75	%11.2
الزوايا	36	%5.3
المجموع	671	%100

يتضح من بيانات الجدول السابق :

إن الإطارات تحتل المرتبة الأولى في عناصر الشكل التي اعتمدت عليها الصحيفة بنسبه ٥٥.٩% وذلك لأن الإطارات عبارة عن أشكال هندسيه مربعه آو مستطيله تحيط بالمادة التحريرية للتأكيد والإبراز وجاء فى المرتبة الثانية الفواصل النهائية بنسبه ٢٧.٦% وذلك لأنها تستخدم في نهاية الموضوعات للفصل بين الموضوعات وجاء في المرتبة الثالثة المساحات البيضاء بنسبه ١١.٢ % وذلك لأن هي المساحة بين الأشياءآو حولها داخل الصفحةفهي منطقه خاليه من العناصر الطباعية المختلفة وجاء في المرتبة الأخيرة الزوايا بنسبه ٥.٣%وذلك لأنها التقاء

أحد جانبي جدول عرضي وفاصل نهائي بالطرف العلوي لأحد جداول الأعمدة ولم تحتل الفواصل (الفرعية) والجداول (طوليه وعرضيه) الشكل على أي نسب وذلك فيالصفحةالأولى لجريده الأهرام.

جدول رقم (٦)

مساحة الاعلان التي تقدمها جريدة الأهرام

الأهرام

مساحة الإعلان	ك	%
10 سم / عمود	25	% 22.7
10 سم / 2 عمود	9	% 8.2
15 سم / عمود	6	% 5.4
15 سم / 2 عمود	23	% 20.9
20 سم / عمود	15	% 13.6
20 سم / 2 عمود	32	% 29.2
المجموع	110	% 100

يوضح الجدول السابق أن :-

- مساحة الإعلان ٢٠ سم/٢ عمود يحتل المرتبة الأولي بنسبة ٢٩.٢% في الصفحة الأولي لصحيفة الأهرام .وجاء في المرتبة الثانية مساحة الإعلان ١٠سم/عمود بنسبة ٢٢.٧%

وفي المرتبة الثالثة ١٥سم/٢عمود بنسبة ٢٠.٩% ، وفي المرتبة الأخيرة مساحة ١٥سم/عمود بنسبة ٥.٤ %وذلك في الصفحة الأولي لصحيفة الأهرام.

- **نتائج بحث المجموعة الدراسية المستهدفة**

١– دور الفكر الإداري في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي.

كشف بحث المجموعة الدراسية المستهدفة عن غياب الفكر المؤسسي في عمل مؤسسة الأهرام وتدار المؤسسة بشكل فردى يهيمن عليه في الغالب رؤساء مجالس الإدارات. وهو ما يترتب عليه تغيير السياسات مع كل مسئول وغياب الاستمرارية . كما كشفت الدراسة عن غياب العلم في ممارسة العمل داخل المؤسسة والذي يؤكده غياب التخطيط من أي نوع وغياب المتابعة وغياب الرقابة وغياب المحاسبة وغياب معايير حساب النجاح أو الفشل. وأيضا عدم تكامل الإدارات داخل المؤسسة. وانفصال الإصدارات عن بعضها البعض والعمل بشكل مستقل وبأسلوب الجزر المنعزلة. وكشفت الدراسة عن غياب الاستقرار الإداري داخل المؤسسة نتيجة تضارب السياسات. وتحول العمل الصحفيإلى عمل وظيفي يؤدى بشكل روتيني وبدون إبداع من أي نوع .

٢–دور العاملين في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي .

أكدت الدراسة على غياب الرضا الوظيفي بشكل شبه كامل بين العاملين في المؤسسة نتيجة انخفاض المرتبات وانخفاض العمولة نتيجة تقلبات السوق وضعف الرعاية الاجتماعية وضعف الرعاية الصحية ووجود خلل في نظام الترقيات .

٣– دور مقومات الإنتاجفي مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي .

أدوات الإنتاج في مؤسسة الأهرامفي حاجة إلى مراجعة تامة فالمطابع قديمة الطراز وفى حاجة إلى تغيير . والورق والأحبار تعتمد على الاستيراد وترتبط أسعارها بالسوق العالمي المتقلب وتمثل هذه التقلبات عبئا ثقيلا على المؤسسة التي تعجز في معظم الأحوال عن توقير العملة الصعبة لمشترياتها . وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء

شركة استثمارية لإنتاج مقومات العمل الصحفي محليا .

٤–دور رأس المال في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي.

أوضحت الدراسة أن مؤسسة الأهرام تملك أصولا كبيرة ولكنها مجمدة ولا يمكن التصرف فيها من قبل المؤسسة بسبب قيود قانونية وإدارية باعتبار رأس مال هذه المؤسسات مال عام . وهو ما يجعل المؤسسة تعانى من عجز يوميفي التشغيل . فمصروفات المؤسسة اليومية بأسعار ٢٠١٨ هيحوالي ٢ مليون يوميا بينما الإيرادات اليومية تدور حول متوسط مليون ونصف يوميا . وبالتالي فان العجز اليومي يبلغ نصف مليون وهو ما يعنى قرابة ١٥٣ مليون جنيه سنويا .

وأوصت الدراسة للتغلب على هذه الأزمة بضرورة تمكين المؤسسات الصحفية من استغلال أصولها بشكل اقتصادي . والاستثمار الجيد لهذه الأصول . وإقامة مشروعات على هذه الأصولأو بضمانها . وضرورة دعم الدولة للمؤسسات الصحفية في توفير الاعتمادات الضرورية لشراء أدوات ومعدات الإنتاجالإستراتيجية .

٥–دور السوق في مواجهة صحيفة الأهرام لتحديات العصر الرقمي .

كشفت الدراسة عن عدم وجود آلية علمية لدراسات السوق الصحفي وهو ما ترتب عليه فقدان حساسية الأسواق وعدم معرفة احتياجات القراء الفعلية وأسلوب الاستجابة لهذه الاحتياجات . وغياب الكفاءات في هذا المجال . وفقدان السوق العربيوالدولي بسبب عدم الاهتمام بالمصريين في الخارج وتطور الصحف العربية وثبات السياسات التحريرية مما جعل المصريين بالخارج والجمهور العربيوالأجنبي يفقد الاهتمام بالصحف المصرية مما ترتب علية خفوت صوت مصر في هذه الدول .

وأوصت الدراسة بضرورة عمل دراسات للأسواق. وإتباع سياسات جديدة للتوزيع بين شرائح اجتماعية مختلفة .

سادسا : مصادر الدراسة

١- غادة عبد التواب اليماني ،"قارئية الصحف المطبوعة ومستقبلها في ضوء الاتجاهات البحثية الحديثة : رؤية نقديه واستشرافيه "**مجلة البحوث والدراسات الاعلامية** ،العدد (٤)،المعهد الدولي للاعلام بالشروق ،يونيو ٢٠١٨ ،ص ص ٧٩ -١٦٨.

٢- ماجده عبد المرضي بعنوان "مستقبل الصحافة المتخصصه في مصر خلال الفتره من ٢٠٠٥ حتي ٢٠١٥ "(٢٠١٨)

٣- حسين حسني عطية عبد النبي بعنوان: الخطاب الصحفي المصري تجاه التيارات الإسلامية قبل ثورة ٢٥ يناير و بعدها (٢٠١٨)

٤- فاطمة حسن بعنوان "تأثير المواقع الالكترونية المصرية علي قارئية الصحف المطبوعة في مصر ،**رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعه بني سويف :كليه الاعلام ،٢٠١٧)

٥- خلود ماهر محمود بعنوان: الخطاب الصحفي نحو قضية المشاركة السياسية للمرأة المصرية و علاقته بواقع مشاركتها الفعلية فى الانتخابات البرلمانية بعد ثورة ٢٥ يناير : دراسة تحليلية ميدانية(٢٠١٧)

6-Adrian Hapca,Effectivenss of news paper advertising for patient recruitment into aclinical **triat university of Dundee** ,Ninewells Hospital, Dundee DDI 9SY and school of pharmacy, university college london WC1E, 2017. https:\\ online library .wiley .com\doi\10.1111\bcp.12262\pdf.

7-Jeffry kuiken and Anne schuth,Effective headlines of news paper articles in a digital enviroment ,university of Amesterdam,The Nethelands,2017.https:\\www.press

council.arg.au\uploads\5232\ufiles\fact sheets\digital-news-australia-2016.pdf.

- 8-Raju Ahmed ,Effectiveness of Reading English News paper for improving vocabulary and Reading skills of students of Dhaka university**,The Millennium university journal**, vol.1,NO.1,2016

٩- خلود جمال محمود شاهين، بعنوان: **دور الصحافة المصرية فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو الأداء الحكومى بعد ثورة ٢٥ يناير (٢٠١٧)**

١٠-أماني جمال عبد العال، بعنوان: **علاقة المضمون السياسى المقدم فى الصحف المصرية بالمشاركة السياسية للقراء: بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ – ٢٠١٤ /(٢٠١٧)**

١١- احمد يوسف فرغلي بعنوان **"دور التقنيات الحديثه في تحول الشباب الجامعي العربي من قراءه الصحافة المطبوعه الي الالكترونية"(٢٠١٢)**

١٢- سليمان صالح ،"مستقبل الصحافة المطبوعه في ضوء تكنولوجيا الاتصال **"،المجله المصريه لبحوث الاعلام** ،العدد (٣)،جامعه القاهره ،كليه الاعلام ،ديسمبر ٢٠٠١،ص ص ٤٩ -١١٦.

13 -Newspaper employment dropped nearly a quarter in less than 10 years, with greatest **decline at newspapers**, July 30, 2018

14- About a third of large U.S. **newspapers have suffered layoffs since 2017**, July 23, 2018

15- Covering President Trump in a Polarized Media Environment, Oct. 2, 2017

16-For election news, young people turned to some national papers more than their elders, Feb. 17, 2017

17- Trump, Clinton Voters Divided in Their Main Source for Election News, Jan. 18, 2017

١٨- مني عبد الوهاب ،"العوامل المؤثره في توزيع الصحف في مصر :دراسه ميدانيه علي عينه من موزعي الصحف "،**المجله المصريه لبحوث الراي العام** ،المجلد (١٢)،العدد (٢)جامعه القاهره ،كليه الاعلام ،يوليه ٢٠١٣ ،ص ص ٣٨١-٤٢٤.

19-Lee Angeala , The future of News?Examining Ritulistic News Consumption in Traditional and New media **,"paper presented at the annual Meeting** of NCA95th Annual Convention ,Chicago Hilton&Towers, Chicago ,IL,Novll,2009.https:\\citation.all academic.com\meta\p320534.html.<pdf>07-07-2014.